شرائح اجتماعية وسياسية في الحديدة تدين الحادث الارهابي على مدرسة البنات.. وتؤكد لـ (14 أكتوبر):

الحادث الإجرامي يتنافى مع تعاليم الدين الإسلامي وقيم وأخلاق الشعب اليمني

رئيس الجمهورية لدى تفقده المصابين في الحادث

الإرهاب آفة تخريبية تبدد الطاقات وتتسف الإنجازات

اليمن بقيادة الرئيس علي عبدا للّه صالح تظل حصناً منيعاً يصعب اختراقه

بفارق يومين من الزمن عن الاحتفال بالمولد النبوي الشريف على صاحبة أفضل الصلاة والتسليم خلال العام الهجري 1429هـ جاءت حادثة الاعتداء الآثم على مدرسة البنات في العاصمة صنعاء لتهز مشاعر الملايين من أبناء الوطن.

(14 أكتوبر) نقلت تلك الأحاسيس وماجاشت به أفئدة البعض من الشرائح الاجتماعية والسياسية في محافظة الحديدة حول الحادث الإرهابي الإجرامي نقرأ تعابيرها عبر الأسطر التالية:

لقاء/ أحمد كنفاني

«خفافيش الظلامية»

الأخ/ أحمد محمد الشوتري مدير عام فرع ضرائب كبار المكلفين في المحافظة قال:

الحادث الإرهابي والإجرامي الذي وقع يوم الثلاثاء الماضي واستهدف إحدى مدارس البنات بالعاصمة صنعاء وأدى إلى إصابة عدد من الطالبات اللاتي كن يتلقين دروس العلم والمعرفة في فصولهن الدراسية كشف عن ان خفافيش الظلام التي أخفقت في الوصول إلى غاياتها الدنيئة ومحاولاتها البائسة في النيل من ثقافة المجتمع اليمني التي تقوم على الوسطية والاعتدال والتسامح والتماسك والفهم القويم لمعاني الدين الإسلامي الحنيف التي تنبذ العنف والتطرف والتشدد والغلو قد عبرت من خلال ذلك العمل الجبان الذي استهدف طالبات في حرم مدرستهن عن مدى ما تضمره من غل وحقد دفين على منابر العلم والمعرفة ونوافذ الإشعاع التي أسهمت بل وكان لها الفضل الأول في تحرير وتخليص الإنسان اليمني من موروثات الجهل والتخلف وثقافة الجمود والتقوقع عن طريق ما أحدثته تلك المنابر العلمية والمعرفية من وعي بحقائق الدين وعلاقة المرء بربه وعقيدته وكذا ما يتصل بشؤون حياته.

وتابع الحديث الشيخ محمد محمد أحمد الحكمي رئيس اتحاد ملاك المحطات البترولية بالقول:

استعصت حالة الوعي الذي يعيشه المجتمع اليمني على تلك الخفافيش الظلامية من الاختراق حيث منيت كل محاولاتها التي سعت من خلالها إلى زعزعة الأمن والاستقرار وتدمير الاقتصاد الوطني والأضرار بمنجزات الوطن وتعطيل مسيرة التنمية بالخيبة والفشل الذريع وامام مايشعر به أولئك الخفافيش من الظلاميين الذين اضلوا السبيل وأبتعدوا عن جادة الحق والصواب من إنهاك نفسي وخواء فكري عمدوا وبكل سفالة إلى مثل ذلك العمل الخسيس والإجرامي الذي لا يمكن أن يقوم به إلا إنسان تجرد من كل المبادئ الدينية والوطنية والإنسانية.

النفوس الضعيفة

وأوضح الأخ/ حسان علي العماري مدير الشؤون المالية في الهيئة العامة للتأمينات والمعاشات بالقول:

لا غرابة ان تجد نفوساً تحللت من كل القيم وسيطرت عليها مفاهيم الجاهلية ان توجه سهامها الغادرة إلى احد منابر العلم ومقد وفاتها من أدوات الإجرام إلى طالبات بريئات يجتهدن في تلقي علوم المعرفة الدينية والحياتية ويتطلعن بحماس وهمة للمشاركة في رفعة وطنهن وخدمة مسارات التطور والنماء وفاءً لهذا الوطن الذي منحهن الحق في الحصول على التعليم ومكن المرأة من تبوؤ مكانتها كشقيقة للرجل في مختلف الميادين والأصعدة.

وأضاف من جانبه الأخ صالح حسن حسن مهدي المأذون الشرعي لمنطقة 7 يوليو في الحديدة أنه لا غرابة إيضاً ان يصبح التعليم والعلم عدواً لتلك العقول المنحرفة والمريضة والمتطرفة التي تكفر بكل فكر لا يؤمن بفكرها الشاذ وتبني منهجيتها على الفهم الاقصائي والعصبية الجاهلية خاصة بعد ان انساقت تلك الفئة الضالة وراء أهواها وانغمست في ظلالها إلى درجة تعذر عليها فهم حقائق الدين وصارت تحتكم في تصوراتها إلى الممارسات والأنشطة التي تقوم على القتل وإراقة الدماء واستباحة الأوطان وإشعار الفتن والمكايدات والتحريض على الإسلام الذي تتدثر برائه مع ان الإسلام بري من أفعالها الدنيئة وما تلحقه بحق أوطانها وأمتها من أذى وعدوان وتخريب بالممتلكات والإضرار بمصالح الآخرين.

وأشار الأخ خالد يحيى الوبيس إلى انه حين يصبح المستهدف هو العلم والمعرفة من أعداء الحياة والدين يصبح الوطن بأكملة ايضاً تحت طائلة ذلك الاستهداف من قبل تلك الفئة الضالة والقلوب المغلقة والعقول الضيقة والرؤى المنحرفة.

وأكد الأخ فهمي أحمد ضرورة التصدي لخطر الإرهاب وأعماله الإجرامية والوقوف كما أشار إلى ذلك فخامة الرئيس علي عبدا للّه صالح رئيس الجمهورية صفاً واحداً في وجه أولئك الذين احترفوا تجارة الدم والقتل والعنف والتطرف سعياً إلى أفساد حياتنا وإعاقة مسيرة وطننا وزعزعة أمننا واستقرارنا، لنساهم في بقاء هذا الوطن شامخاً ومزدهراً وعزيزاً وآمناً ينعم بالاستقرار والسكينة.

أعداء الإنسانية

وقال الشيخ/ إبراهيم الشراعي عضو المجلس المحلي في مديرية المراوعة: الاعتداء الآثم على مدرسة البنات في أمانة العاصمة وبتلك الطريقة البشعة لا يمت للقيم ولا للأخلاق والدين بشيء إنما تؤشر إلى مجموعة إرهابية متطرفة لا تؤمن بوجود الآخر ولا بحقه في الحياة والتعليم ولا في الأمن والاستقرار لان أولئك المتطرفين تشربوا بعلوم ومفاهيم خاطئة وهم بذلك ينفذون مخططات أعداء الإنسانية والحياة.

أما الأخ/ علي محمد حمزة عضو اللجنة الدائمة في المؤتمر الشعبي العام فقد قال:

الهجوم الإجرامي الذي تعرضت له مدرسة الـ«7» يوليو في صنعاء تدعونا إلى ان نعمل معاً للحد من هذه الظواهر الإجرامية التي تؤثر على الأمن والاستقرار وتسبب في الهلع وعدم العيش الكريم للمواطن حيث أن الغرض من تلك الحوادث الإرهابية هدم وتخريب كل شيء أنجزته الدولة خدمة لمصالح المواطنين واحتياجاتهم ونقول لهم أتقو اللّه في أنفسكم وأهاليكم واعلموا إنكم ستقفون يوماً بين يدي اللّه فماذا انتم قائلون له؟.

إقلاق الأمن والاستقرار لا يخدم مصلحة الوطن

مع الأحداث

ياسر سعيد حارب

وداعاً رؤساء التحرير

قبل عدة أشهر دعت شركة نيسان في اليابان مئة مدون blogger لحضور حفل إطلاق سيارتها الرياضية (سكاي لاين) ولم تدع الشركة أية وسائل إعلام أو صحافيين إلى الحفل. وعندما دخل المدونون، أغلقت الأبواب وتم الكشف عن السيارة، وأعطى الجميع الفرصة كاملة ليفعلوا بالسيارة ما يشاءون.

فقام بعضهم بتصويرها بكاميرات الهاتف النقال، وقام آخرون بتسجيل صوت محركها عندما يدوس أحدهم على دواسة البنزين. وفي اليوم الثاني انتشرت تلك المقاطع المرئية والصوتية على شبكة الإنترنت كانتشار النار في الهشيم، فقامت الصحف الرسمية والشخصية ووسائل الإعلام الأخرى باقتباس مقاطع من التقارير المصورة والمكتوبة وعرضها على صفحاتها أو على شاشاتها على حد سواء.

عندما سئلت شركة نيسان عن سر هذه الطريقة الجديدة في عرض منتجها قالت إن مجتمع المدونين اليابانيين هو أكبر مجتمع افتراضي على الإنترنت، وبما أن السيارة المعروضة هي سيارة رياضية تستهدف الشباب، فإن المدونين أكثر قدرة من وسائل الإعلام (التقليدية) على إيصال مزايا السيارة إلى الشرائح المستهدفة.

قد تكون هذه سابقة غريبة، إلا أن مجتمع المدونين أصبح جزءاً مهماً من وسائل تسويق الشركات، وأحد وسائل إدارتها أحياناً، فشركة IBM التي يعمل بها أكثر من 330 ألف عامل، أطلق أكثر من 2800 موظف فيها مدونات على الإنترنت تتحدث عن الشؤون الداخلية للشركة.

وبدأ الناس من الداخل ومن الخارج المشاركة في تلك المدونات بشكل حيوي، فما كان من الشركة إلا أن قامت بتحسين أوضاع العاملين وتلبية مطالبهم قدر المستطاع حتى لا تتصدر أخبارها السيئة عناوين تلك المدونات.

وجدت في إحصائيات عديدة على الإنترنت أن عدد المدونين يتجاوز المئة مليون مدون، بالإضافة إلى مئة مليون آخرين ولكنهم غير نشيطين، لذلك لا يؤخذون بعين الاعتبار، حيث أصبحت المدونات صحفاً وقنوات فضائية وإذاعات محلية وعالمية خالية من الرقابة إلا الرقابة الذاتية عند البعض.

وأصبح كل مدون رئيس تحرير لصحيفة قد تنافس أخبارها ومقالاتها صحفاً رسمية وعالمية أيضاً. فعندما قامت إسرائيل بقصف لبنان قبل سنتين، مُنع جميع الصحافيين من دخول مواقع القصف وتصوير بشاعة العدوان، إلا أن مجموعة من المدونين قاموا خلسة بتشغيل هواتفهم النقالة وصوروا الواقع المرير الذي عرض بعد ذلك على صفحات الجرائد وشاشات التلفاز.

لم يكتفِ المدونون برئاسة تحرير صحفهم اليومية، بل تحولوا إلى طاقم عمل كامل، فهم يحررون، ويصورون، ويجرون المقابلات الصحافية أيضاً. وأصبح لهم جمهور من القراء يحرصون على تصفح مدوناتهم كل يوم مع قهوة الصباح، وقبل الصحف أحياناً.

بل إن بعض الكتاب قد اعتزل الصحف والمجلات وفضّل الكتابة على مدونته الخاصة، لتنتشر بعد ذلك على المواقع الكبيرة التي أصبحت تتصيد هؤلاء الكتاب وتعرض مقالاتهم على صفحاتها بشكل مستمر. لقد تجاوز دور المدونات الدور الذي تقوم به الصحف والمجلات، فأصبحت مرتعاً للأقلام الجديدة وللآراء الحرة، حيث لا رقيب غير الذات، ولا مقص هناك أو مشرط.

وأصبحت أيضاً القاعدة التي ينطلق منها أصحاب الأقلام الأدبية ككتاب القصة القصيرة والشعر والرواية في بعض الأحيان. لقد كان التقليد قبل النصف الأول من القرن المنصرم أن تعرض الصحف والمجلات أعمالاً أدبية لكتاب جدد إلى أن ينتبه المثقفون وتلتفت الساحة الأدبية إلى هؤلاء الكتاب.

ولم يكن باستطاعة الكاتب أن ينشر رواية أو قصة أو ديواناً إلا بعد أن يكسب لنفسه قاعدة جماهيرية من خلال الصحف والمجلات، أما اليوم فلقد انحسر دور هذه الصحف لتكتفي بالأخبار - التي تسبقها إليها القنوات الفضائية والمواقع الإلكترونية - وبعض المقالات وشيء من التحقيقات الصحافية إن وجدت.

أما القنوات الفضائية فلقد وجدت لها منافساً آخر اسمه (يو تيوب youtube.com) حيث أصبح هذا الموقع ظاهرة إنسانية إن جاز التعبير، فلقد استطاعت شركة google أن تجعل منه قناة فضائية لكل راغب في بث أعماله، سواء كانت سيئة أم جيدة. حيث يوجد على يو تيوب أكثر من ستة ملايين فيديو، تنمو بمعدل 20٪ كل شهر، ويقدر القائمون عليه عدد ساعات المشاهدة منذ إطلاق الموقع وحتى اليوم بأكثر من 9305 سنوات.

في يو تيوب يعرض الناس أحلامهم، ويعرضون أسرارهم، ويسوقون لمنتجاتهم، ولحياتهم. يفسدون ويصلحون، ويرفعون ويحطون، دون أن يكون هناك منتج أو مخرج ليحد من وقت هذا أو يقطع مشهد ذاك.

يقول البعض إن يو تيوب لو منع من البث في دولة ما فإن ذلك قد يؤدي إلى ثورة شعبية ضد الجهات المانعة، في وصف تقريبي للمكانة التي احتلها هذا الموقع عند الناس، حيث أصبح ملاذاً وملتقى ومنبراً لمن لا منبر له، ولمن له منبر أيضاً.

منافس آخر، انبرى لرؤساء التحرير والمنتجين وغيرهم من حراس الكلمة، وممن نصبوا أنفسهم حماة للفكر والإنسان، هو موقع Facebook.com حيث يبلغ أعضاء الموقع أكثر من 68 مليون شخص، ويسجل فيه يومياً 250 ألف شخص.

منهم الصالح ومنهم الطالح، كل يريد أن يعرض شيئاً. رأيت شباباً يتحدثون فيه عن قضية حرية الرأي، وآخرين يتحدثون عن الجنس، وغيرهم يتحدثون عن الدين... كلهم في موقع واحد، وعلى صفحات متعددة. ومرة أخرى، دون حسيب أو رقيب، ودون رؤساء تحرير أيضاً. منهم من يظن أن باستطاعته أن يسعد الإنسانية، ومنهم من يريد أن يلهو فقط.

المهم أن يكون الجميع قادرا على قول كلمته دون الحاجة إلى استشارة أحد. لا يهم إن كانوا على صواب أو خطأ، فالمهم هو أن يتمكنوا من التفكير حتى يستطيعوا أن يصلوا إلى الصواب. يستعرض زوار الموقع أكثر من 65 مليار صفحة شهرياً، ويوجد فيه 16 مليون صورة.

البعض التقى قريبه الذي انقطعت أخباره قبل 20 سنة، والبعض ارتكب المحرمات، والبعض أيضاً عرف اللّه من خلال الموقع. رؤساء التحرير لم يعد لهم مكان في ساحة الحرية، فالكل أصبح رئيساً لرأيه ورئيساً لتحرير نفسه.

فالشباب لم يعودوا في حاجة إلى إذن لنشر مقالاتهم، ولم يعودوا في حاجة إلى منتجين أيضاً لعرض أعمالهم الدرامية، فالعالم الجديد حطم قيود المعرفة وعرّى خازنيها من جلابيبهم القديمة.

فهل سيقف رؤساء التحرير في وجه هذا الطوفان المعرفي الجديد، أم أنهم سينحنون للريح ويلقون بأختامهم الحمراء في سلة المهملات؟ وإن لم يتمكنوا من إعطاء الشباب حرية التعبير، فلا أقل من أن يمنحوهم حرية التفكير.

باحث إماراتي

بكل الاتجاهات

زلازل في الصين تلحق أضراراً بأكثر من 2000 منزل

أضرار زلزالية في الصين

بكين/14 أكتوبر/ رويترز:

ذكرت وكالة أنباء الصين الجديدة (شينخوا) ان 12 زلزالا على الأقل ضربت اقليم سنكيانج الصيني النائي الجمعة الماضية فأسفرت عن تسوية أكثر من 2000 منزل بالأرض أو تدميرها جزئيا لكن لم يجر الإبلاغ عن سقوط ضحايا حتى الآن.

وقالت الوكالة ان 44 الف شخص «تضرروا» من الزلازل دون أن تعطي تفاصيل.

ونقل عن متحدث باسم الإدارة الاقليمية للشؤون المدنية قوله «نحو 2200 منزل دمرت أو سويت بالأرض.. جراء الزلازل التي دمرت أيضا حظائر الماشية والصوبات الزراعية.

اليابان تستقبل الربيع مع تفتح أولى زهرات الكريز

طوكيو

طوكيو/14 أكتوبر/ رويترز:

بدأ فصل الربيع رسميا في اليابان.. وقالت وكالة الارصاد الجوية أمس السبت ان زهور الكريز تفتحت في طوكيو ومقاطعتين أخريين في اليابان لأول مرة هذا الموسم في مناطق مراقبة محددة في مختلف أنحاء البلاد.

وثمة هوس وطني بتفتح الزهور الرقيقة القرنفلية الفاتحة كما ان ذلك الحدث محط اهتمام شديد من جانب وسائل الاعلام خلال الشهر أو نحو ذلك الذي تتحرك فيه واجهة زهور الكريز من الجنوب الى الشمال.

وقالت الوكالة ان زهور الكريز المعروفة في اليابانية باسم ساكورا تفتحت في طوكيو ومقاطعة شيزوكا قبل ستة أيام من موعدها المعتاد فيما تفتحت زهور من ذلك النوع في مقاطعة كوماموتو جنوب اليابان قبل يومين من الموعد المحدد.

وقال مسؤول بوكالة الارصاد الجوية ان الطقس الدافئ في الأيام الاخيرة ساعد على الإسراع بتفتح هذه الزهرات.

وتزاحمت الأسر والاصدقاء والموظفون في المتنزهات لتناول الأطعمة وشرب الجعة والساكي وهو شراب كحولي ياباني فيما أبدوا إعجابهم بالزهور.

رحلة علمية لتحديد أسباب التغير المناخي بالقطب الجنوبي

صورة غير مؤرخة للسفينة الاسترالية اوروروا استراليس قرب القارة القطبية الجنوبية

سنغافورة /14 أكتوبر / رويترز:

بدأ علماء رحلة الى القارة القطبية الجنوبية أمس السبت لمعرفة ما إذا كانت الألواح الثلجية على حافة القارة الشاسعة تذوب بشكل أسرع وما إذا كان المحيط الجنوبي يمتص كميات أقل من غاز ثاني أكسيد الكربون المتسبب في ارتفاع درجة حرارة الأرض.

ويمتص المحيط القطبي الجنوبي كمية كبيرة من ثاني أكسيد الكربون الناجمة عن الصناعة ومحطات الطاقة والنقل مما يساعد في كبح التغير المناخي.

وقال ستيف رينتول من مؤسسة سي اس اي ار يو للأبحاث المدعومة من الحكومة الاسترالية «توصلت بعض النتائج الحديثة إلى أن المحيط الجنوبي بات أقل فعالية في امتصاص ثاني أكسيد الكربون عن المعتاد.»

وقال «إذا أصبح أقل فعالية في امتصاص (ثاني أكسيد الكربون) فإن هذا سيؤدي الى زيادة معدل التغير المناخي.»

وتابع «قياساتنا لكمية ثاني أكسيد الكربون المتراكمة بالمحيط ستكون اختبارا حاسما لهذه الفرضية.»

ويقود رينتول فريقا دوليا من الباحثين على متن السفينة أوروروا استراليس التي غادرت مدينة هوبرت في تسمانيا بجنوب البلاد أمس السبت.

وسيقضي العلماء وهم من استراليا وبريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة قرابة الشهر في إجراء قياسات بالمحيط الجنوبي بين القارة القطبية الجنوبية ومدينة هوبرت لمعرفة كيف يتغير المحيط وماذا تعني هذه التغيرات للمناخ العالمي.

والمحيط الجنوبي جزء رئيسي ايضا في النظام العالمي لتيارات المحيطات التي تغير الحرارة حول الارض وتعد عاملا رئيسيا في الطقس العالمي.

منذ الصباح الباكر عندما تنهض من فراشك تأمل أن يكون اليوم جميلاً وحافلاً بالمعطيات الإيجابية. فتشمر ساعديك على هذا الأساس منطلقاً إلى العمل فتكون أولى محطاتك هي سيارة الأجرة التي تقلك إلى عاصمة محافظة لحج الحوطة لتنهال عليك كلمات الاعتذار (عفواً) من الركاب ممن يدوسون على قدميك عند صعودهم، أو ممن يحشر الماشية في نفس السيارة مع الركاب ولسان حاله ينطق (عفواً)!!

وأنت تستقبل ذلك بصدر رحب وغبار السيارة يتطاير في أرجائها مضايقاً إياك حاجباً عنك الرؤية والتمتع بالحديث الصباحي مع من جاورك أو قابلك على هذه المركبة فتضطر إلى وضع قطعة القماش التي تحملها (الكشيدة) أو (المشدة) على أنفك وكأنك في معركة يتطاير منها الغبار والغازات السامة ولا ينقصك إلا أن تحمل الكمامات أو الواقيات خوفاً من المواد الكيميائية وعندما تخبر السائق عن كمية الغبار أو الوضع الذي عانيته وأنت تمتطي هذه (الدابة) أقصد المركبة فيكسر عظمك بالكلمة الطيبة (عفواً) فقد نهضت مستعجلاً ولم أتمكن من تنظيفها لتبدأ في رحلة أخرى مع (عفواً) في العاصمة يقدمها لك سائقو الدراجات النارية الذين ما إن تراهم حتى تظن أنك في إحدى دول شرق أسيا ذات الكثافة السكانية وليس في الحوطة التي لايزيد عدد سكانها عن بضعة ألاف.. يضاف إلى أولئك أصحاب الجواري التي تجرها الحمير والعربات التي يدفعها البشر.. والجميع يصطدم فيك ولا تقلق فإن (عفواً) بانتظارك وهي أفضل ما يمكن أن يمنحوك إياه في ذلك الصباح الذي يملأ الاعتذار مع بعض المسح على موقع الإصابة وحتى في أحد الأيام الكثيرة التي يكون فيها طفح المجاري يغرق الشارع تأخذك الحمية للتوجه إلى مكتب المسؤولين عن هذا الشأن لايجاد حل له وإيقاف ذلك القرف المزعج المتدفق دائماً تكون الإجابة (عفواً) سنحاول أن نجد حلاً في القريب العاجل والحكاية مستمرة مع (عفواً) وهي ذات الكلمة من إدارة المرور المسؤولة عن تنظيم عملية السير في المدينة ولاحياء لمن تنادي.

ولا أخفيكم القول لو أني استعنت بأحد المسؤولين عن موسوعة غينيس للأرقام القياسية لكنت صاحب الحظ الأوفر في تدوين اسمي فيها بفضل (عفواً).

خلدون البرحي

عفواً